ما نُقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فشمل الموضوع
واندفع ما قيل الاولى ما نسب او هو ما صدر وظهر عنه
صلى الله عليه وسلم قولاً او فعلاً او تقريراً او وصفاً خِلقياً
او نعتاً خُلقياً والخبر ما جاء عن غيره اى موقوفاً عليه
لا مرفوعاً اليه صلى الله عليه وسلم فهما متباينان ومن ثَمَّ
اى ومن اجل هذا التعريف او من جهة هذا الفرق قيل
اى يقال لمن يشتغل بالتواريخ جمع التاريخ وهو الاعلام
الوفيات بالوقت الذى يضبط به الوقتيات والمواليد ويعلم به
ما يلحق بذلك من الوقايع التى من افرادها الولادات كالخلافة والتملك ونحوه كالاستيلاء على البلاد واسر
واستخلاصها والطواعين والغلاء والمعاملات و
الامور العجيبة والاحوال الغريبة وما شاكلها
اى من اخبار اهل الكتاب من القصص وحكايات الملوك
وغيرهم الاخبارى ولم يشتغل بالسنة النبوية
المحدث فيه ان مقتضى المقابلة ان يكون المحدث مختصاً
بروايات الاحاديث المرفوعة والحال انه اعم لشموله
رواية الصحابى والتابعى ولعله على التغليب وقيل
بينهما عموم وخصوص مطلق والخبر اعم من الحديث
حيث يصدق على كل ما جاء عن النبى وغيره بخلاف

الحديث

الحديث فانه يختص بالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم
وبيان قوله فكل حديث خبر اذ الخبر ما جاء عنه صلى الله
عليه وسلم وعن غيره من غير عكس اى لا كل خبر حديث
لاختصاص الحديث برصلى الله عليه وسلم وفيه مناقشة
لان الخبر لا يعم خبر غيره صلى الله عليه وسلم مطلقا بل
ينحصر عند المحدثين فى الصحابى والتابعى ولذا قيل
الفاء للتعليل لا للتفريع لعدم ظهور اعمية الخبر
مما ذكر مطلقا حقيقيا بل اصطلاحيا اضافيا وبهذا
يندفع المناقشة وقيل الفاء للتفصيل فانه لما قيل بينهما
عموم وخصوص مطلقا واحتمل عموم احدهما فصله بقوله
فكل حديث الخ واغرب بحثى هنا وقال فيه ان الحديث
قد يكون انشاء فكيف يصدق كل حديث خبر فان
الظاهر ان المراد بالخبر ما يحتمل الصدق والكذب
فبينهما عموم من وجه انتهى ووجه غرابته مما لا يخفى
ثم اعلم ان علم الحديث علم يعرف برجال الراوى والمروى
من حيث القبول والرد وموضوعه الراوى والمروى من
حيث ذلك وغايته ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله
ما يذكر فى كتبه من المقاصد كذا ذكره الشيخ زكريا فى الشرح
الفية العراقى وقال الجلال السيوطى فى الفيته بشمر علم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)